و وجه كسر الهمزة وجود الكسرة قبلها او اليا وهي من جنس الكسرة
فكسروا الهمزة استثقالا للخروج من كسر وشبهه الى ضم وهذا كما فعلوا
في كسرها الضم نحو بهم وفيهم والهمز مختار عليه حذفا وابدالا وتسهيلا
فغير بعيد من القياس تغيير حركته وقد غيروا احركة حروف جلية كما
مضى في بيوت وما سياتي في جيوب وعيون وشيوخ وغيوب قال
ابو جعفر النحاس رحمه الله في كسر فلامه هذه لغة حكاها سيبويه
قال هي لغة كثير من هوازن وهذيل وقوله لدى الوصل يريد به وصل
همزة ام فلو فصلت بان وقفت على حرف الجر ضممت الهمزة بلا خلاف
لانه لم يبق قبلها ما يقتضي كسرها فصارت كما لو كان قبلها غير الكسر والبا
نحو ما هن امهاتهم و امه اية وكذا اذا فصل بين الكسر والهمزة فاصل
غير اليا نحو الى ام موسى فردد ناه الى امه لا خلاف في ضم كل ذكر فقول
الناظم وفي ام قيته بذكر في احترازا من مثل ذلك وقوله وفي ام وما
بعده مبتدا وضم الهمزة بدل اشتمال من المبتدا وشملا خبر المبتدا او
معناه اسرع **وفي امهات النحل والنور والزمر مع النجم شاف**
والكسر الميم فيصلا في هنا حرف جر وليس كقوله وفي ام فان في
ثم من لفظ القران فلهذا اعربناه ذلك مبتدا وهذا خبر مقدم والمبتدا قوله
شاف اي وفي هذه الكلمة التي هي امهات من هذه السور الاربع كسر شاف
او يكون تقدير الكلام واسرع ضم الهمزة بالكسر في هذه المواضع وشاف
خبر مبتدا محذوف اي هو شاف واسكن الواو من الزمر ضرورة
نحو فاليوم اشرب غير مستحقب وهذه المواضع الاربعة والله اخرجكم
من بطون امهاتكم او بيوت امهاتكم يخلقكم في بطون امهاتكم
واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم والجميع قبله كسر فلهذا كسرت
الهمزة اتباعا وكسر حمزة دون الكسائي الميم بعد الهمزة تبعا لها
في هذه المواضع الاربعة وفيصلا حال من الضمير في الكسر اي فاصلا
بين قراتهما لحمزة كسر الهمزة والميم معا وللكسائي كسر الهمزة وحدها
وكل ذلك في الوصل فان وقفت على حرف الجر وابتدات الكلمات
ضمت الهمزة وفتحت الميم كقراة الجماعة والله اعلم **وندخله**
نون مع طلاق وفوق مع نكفره نعذب معه في الفتح اذ كلا
اي ذو نون ههنا في موضعين ندخله جنات ندخله نارا مع

الذي في

حرف الجر

بدل الهمزة

ان شا الله ولا و اخلاه

الذي في آخر الطلاق ندخله جنات والذي فوق الطلاق يعني
سورة التغابن فيها ندخله مع نكفر يعني قوله تعالى نكفر عنه سياته
ويدخله ثم قال نعذب معه اي مع ندخله في الفتح اي اجتمعا في سورة
الفتح في قوله ومن يطع الله ورسوله ندخله جنات تجري من تحتها الانهار
ومن يتول نعذبه عذابا اليما فذلك سبعة مواضع قراهن بالنون نافع وابن
عامر والباقون باليا ووجه القراتين ظاهر وضاق عليه البيت عن بيان
ان في هذه السورة موضعين كما قال في البقرة معا قدر حرك ومثله قوله
في الاعراف والكهف البكم حلا ولم ينتل معا وهو في قصتي نوح وهود
وكلا اي كلاه اي حفظه قارئه فرواه لنا والله اعلم **وهذان هاتين**
اللذان اللذين قل يشدد للمكي فذانك دم حلا التشديد في
هذه الكلمات في نوناتها ولم يبينه لظهوره او لان كلامه في النون
في قوله يدخله نون فكانه قال تشدد نون هذه الكلمات لابن كثير والتشديد
في ذلك لغتان واراد هذان خصمان ان هذان لساحران احدى ابنتي
هاتين واللذان ياتيانها منكم ارنا اللذين اضلانا فذانك برهانان من
ربك التشديد عوض من الالف المحذوفة من هاذان وهاتين وفذانك
ومن اليا المحذوفة في اللذان واللذين حذفتا لسكون النون التثنية بعدهما
شدد الجميع ابن كثير ووافقه ابو عمرو على تشديد فذانك وقراة
الباقين بالتخفيف على قياس نونات التثنية مطلقا وقوله دم حلا
اي داحلا واراد فذانك بالتشديد لان الكلام فيه ولفا ان يقول انما
لفظ به مخففا فيدخل في قوله وباللفظ استغني عن القيد وجوابه انه لم
يمكنه اللفظ به لامتناع اجتماع الساكنين في الشعر فلم يبق اللفظ خاليا للمقصود
وضم هنا كرها وعند براة شهاب وفي الاحقاف ثبت معقلا
الضم والفتح في هذا لغتان كالضعف والضعف وفي الاحقاف
موضعان وقوله وعند براة اي فيها كما تقول عندي كذا اي في ملكي
يريد فيما حوته براة من الايات وكما تجوز عما هو عندي يعني في قوله
ولا الفتح فها هانتم على ما سبق تجوز هنا بعكسه وكان له ان يقول
وما في براة او وكرها هنا وفي براة ضمه شهاب ومعقلا تميز او حال
والضمير في ثبت للحرف المختلف فيه او لشهاب اي ثبت معقلا او مثبتا
معقلا والمعقل الملجا يقال فلان معقل لقومه واصله الحصن **وفي الكل**

مشدد ادام

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)